



محور الدراسات التاريخية



الشعائر الحسينية عند الفاطميين والبوبهيين دراسة مقارنة

The Hussaini rituals of the Fatimids and the Bubbahis,
a comparative study

M.D. Sondos Bandar Khazal
University of Basra / Center for Basra and
Arabian Gulf Studies
sundus.khazal@uobasrah.edu.iq

م.د. سندس بندر خزعل
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة
والخليج العربي

تاريخ النشر: 2026/6/1 تاريخ القبول: 2025/12/15 تاريخ الإستلام: 2025/11/25
Received: 25 / 11 / 2025 Accepted: 15 / 12 / 2025 Published: 1 / 6 / 2026

المسلم بل ومن حياة والمساس بها هو مساس بكرامته الدينية والانسانية القيمة والعرفية بل المساس بكيان الدين والامة . لذا سلطنا الضوء بالنظر الى ماهية الحاجة الى هذه الشعائر التي تاخذ الكثير من الاهتمام وتضحيات الناس لتعظيم احياء هذه الشعائر الحسينية وتعميمها فهي جزء لا يتجزء من دوام وبقاء الدين

ملخص :
الشعائر هي كل ما يرتبط بأصول عقائدية متينه مرتبطه بسلوكيات الناس في مجتمع معين او في أمه معينه , ولها في نفوس الناس مكانة اعتبارية ووجدانية تملك لباب عقولهم وقلوبهم فتترسخ في معتقداتهم لاسيما الشعائر الحسينية العقائدية الرسالية , اذ هية جزء من معتقدات الانسان

in history and the human conscience, as they are alive and expressive, born from the core of the message, religion, and humanity's suffering against injustice and the corruption of tyranny.

المقدمة:-

أن فاجعة كربلاء قد القت بثقلها الفكري على المجتمع الاسلامي ، اذ اعتبرت من قبل المسلمين كأهم محور في حياتهم التشريعية والعقائدية والاخلاقية والسياسية ، بل لها قوة تحريك نافذة في حياة الامة ، لذا تعد هذه الفاجعة هي المحرك الاساسي للحركات التحررية ضد الطغاة والظلمة ومصدر للتغير الاصلاحى لأي واقع فاسد يسود في المجتمع ، هنا تظهر أهمية البحث في أرشاد من يرغب بإحياء الشعائر، لينير له السبيل ليسير على هديه ويكون على بينة من أمره ، اذ تعد الشعائر بمعناها العام الموروث الحضاري المتراكم الذي ينتقل من الاجداد الى الابناء ضمن مؤثرات معينة دينية او قومية.

ان الاسلام تضمن شعائر لها اثر في تحديد هوية الأمة العربية ، ذات العلاقة بالعقيدة و الجوانب التعبديّة، كما في مناسك الحج و

وسنة الرسول (ص) والامة . وهي تحمل وقائع تطبيق قيم ومعاني انسانية خالدة في تاريخ والضمير الانساني لكونها حية ومعبرة ولدت من صلب الرساله والدين ومعاناة الانسانية ضد الظلم وفساد الطاغوت .

Abstract:

Rituals are everything related to solid doctrinal principles linked to the behaviors of people in a particular society or nation. They hold a place of respect and affection in people's hearts and minds, becoming deeply rooted in their beliefs, especially the doctrinal rituals of Husayn, as they are part of the beliefs of Muslims and even their lives, and tampering with them is tantamount to tampering with their religious and human dignity, values, and customs, and even tampering with the very essence of religion and the nation. Therefore, we have highlighted the need for these rituals, which require a great deal of attention and sacrifice from people in order to glorify and spread these Husayni rituals, as they are an integral part of the permanence and survival of religion, the Sunnah of the Prophet (PBUH), and the nation. They embody the application of eternal human values and meanings



اعماله التي ترسخ لدى الأمة عقيدة التوحيد و تعمق شعور الانتماء للأمة.

وان الشعائر الحسينية ما هي الا قضية اسلامية مثلت فريضة من فرائض الاسلام، حيث جسدت تلك الشعائر الاخلاص و الحب و التفاني للرسالة الالهية لما جسده استشهاد الامام الحسين عليه السلام من مقام الامامة الالهية عند الامة وان استمرارية بقاء الشعائر في حفظ الرسالة المحمدية التي خط منهاجها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعندما خاطب الامة بقوله (الحسين مني وأنا من الحسين).

ولقد سلط البحث الضوء على الشعائر الحسينية التي منها تستلهم الامة عطاء الثورة الحسينية و ان تعيش اهدافها في بناء مجتمع صالح على وفق العقائد التي حددها الائمة المعصومون بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام).

تتجلى أهمية الدراسة للشعائر الحسينية في عدة جوانب اذ تهدف الدراسة الى تعزيز الفهم العميق للشعائر الحسينية وما تنم عنها من مبادئ وقيم أخلاقية وإنسانية

لكون ثورة الأمام الحسين (عليه السلام) كانت أمودجا يحتذى به في مواجهة الطغاة والظلم والتحديات الصعبة ، وكذلك تسهم الدراسة الى معرفة أرث هذه الشعائر عند كل من الفاطميين والبويهيين وكيف تطورت لديهما .

أما منهجية البحث اعتمدت في كتابة بحثي على المنهج الوصفي من خلال وصف الاجراءات والخطوات التي أتبعته في اقامة الشعائر الحسينية عند الفاطميين والبويهيين ، واستخدمت المنهج المقارن للمقارنة ما بينهما في أقامتهم لمثل هذه الشعائر المهمة في حياة المجتمع الاسلامي.

ويتكون البحث من ثلاث مباحث الاول: تناولت فيه تعريف الشعائر وأهميتها ، والمبحث الثاني: سلطت الضوء على الشعائر الحسينية عند الفاطميين ،والمبحث الثالث، شمل الشعائر الحسينية عند البويهيين واعتمدنا على مجموعة من مصادر التاريخ الاسلامي الاولية وبعض البحوث التي كتبت عن الشعائر الحسينية وتوصلنا من خلال البحث الى ان الشعائر الحسينية استمدت قيمتها من الثورة الحسينية المستمرة



في خلودها ، اذ اصبح الامام الحسين (عليه السلام) رمزا للامة الاسلامية والانسانية كافة ، فأضحت الشعائر الحسينية أساس شخصية الانسان المسلم.

المبحث الأول

تعريف الشعائر وأهميتها

قبل ان نخوض في الشعائر الحسينية عند الفاطميين لابد من تعريف الشعائر و الشعيرة، وردت كلمة الشعائر وهي جمع للفظه شعيرة، وهي في اللغة تعني العلامة ويقال للرجل: أنت شعار دون الدثار تصفه بالقرب و المودة ، و اشعر فلان قلبي هما البسه بالهم حتى جعله شعارا ، ويقال ليت شعري أي علمي، وشعرته عقلته وفهمته والمشعر موضع المنسك من شعائر الحج^(١). وكذلك الشعار من شعائر الحج^(٢).

وفي الصحاح: جاءت الشعائر على انها اعمال الحج ، و كل ما جعل علما لطاعة الله^(٣)، والمشاعر مواضع النسك، والشعار ما ولي الجسد من الثياب فشعار القوم في سفر القوافل والحرب، علامتهم التي يعرف بها بعضهم بعضا، فالعرب كانوا يتخذوا

شعارا لقوافلهم يعرفوا القوم بها اثناء المسير، أي جعلوا لأنفسهم شعارا، والشعار العسكر ان يسموا لهم علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقته^(٤).

اما ما ذكره الفيروز ابادي عن الشعائر وردت لفظه اشعره الامر اي اعلمه، و اشعرها جعل لها شعيرة وشعار الحج مناسكه اي علاماته والشعيرة والمشعر موضعها، وشعائره معامله التي ندب الله اليها وامر بالقيام بها^(٥).

و جاءت الشعائر في اقوال مفسرين لاسيما في اطلاق لفظه مفردة الشعائر او تقيدها و هل كونها خاصة في مناسك الحج و اعماله ام انها تتعدى تلك الخصوصية الى مفاهيم اعم و اشمل. وقد اختلف في المعنى المراد من لفظه شعائر الله فهي تاتي بمعنى شعائر الله اي عموم شعائره في جميع تكاليفه غير مخصوص بشيء معين و بذلك تكون لفظه شعائر الله هي دين الله ، و تاتي ايضا لتؤكد معنى التكليف الخاص في شؤون الحج^(٦). وذكر عطاء بن ابي رباح شعائر الله جميع ما امر الله به او نهى عنه^(٧).



وكما جاءت لفظة شعائر بانها كل شيء لله تعالى فيه امر اشعر و اعلم فيقال له الشعائر^(٨) وقد أكدت الكتب الفقهية هذا المعنى الوارد للفظه الشعائر في مجالاتها العامة و الخاصة و ذلك عندما اشارت الشعائر بانها ما ندب الشرع اليها و أمرنا بالقيام بها^(٩).
وما تقدم من مجموع التعاريف فالمعنى العام الجامع الذي يتفق عليه في حقيقة الشعائر كونها ذات بعد اعلامي حسي وأن في ممارسة تلك الشعائر الدينية وأحيائها تعظيما للوامر الألهية وأنها من تقوى القلوب.

أهمية الشعائر الحسينية

تعد الولاية للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وال بيته الاطهار جوهر وحقيقة الأيمان إذ قوله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} ^(١٠) ومن مصاديق مبدأ الولاية هو اقامة الشعائر الحسينية، لأنها من ضرورياتها.
ان الله (عز وجل) شرع الولاية لرسوله الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) و جعلها على المؤمنين شرطا

في الايمان بالله تعالى بقوله: (قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ^(١١).

وقد وردت نصوص كثيرة و متواترة في محبة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) و ال بيته (عليهم السلام) اذ قال الرسول الكريم: احبوا الله لما يعدكم به من نعمة واحبوني لحب الله عز وجل، واحبوا اهل بيتي لحبي ^(١٢). وقال أيضا رسولنا الكريم: اثبتكم على الصراط المستقيم اشدكم حبا لاهل بيتي ^(١٣). وبذلك لا يمكن لأحد أن يحب محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) الا أن يحب أهل بيته و بضعته الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ^(١٤). وتضمن هذا الحدث تصريحاً ان عتره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و آلهم (عليهم السلام) و سلم خير اهل الارض و اكرمهم عند الله عز وجل، وهذا هو سر مباحثته (صلى الله عليه وآله وسلم) نصارى

نجران، وهذا ما اعترف به اسقف نجران بقوله: أني لأرى وجوها لو سالوا الله ان ينزل جبلا من مكانه لأزاله^(١٥)، فمحنة العترة الطاهرة هي محبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومحبته هي محبة الله عز وجل، قال الرضا (عليه السلام) (في حبهم... من احبكم فقد احب الله، ومن ابغضكم فقد ابغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله ، انتم الصراط الاقوم و شهداء الدار الفناء، وشفعاء دار البقاء^(١٦) .

ومن المعلوم إن الإمام الحسين (عليه السلام) لمحبة خاصة في قلب الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ قال الحسين مني و أنا من الحسين، أحب الله من أحب حسيناً^(١٧) وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحب هذين الغلامين وأباهما و أمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة^(١٨) ويقصد هنا الإمامين الحسن والحسين والإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء عليهم السلام.

ومن ضروريات المحبة إظهار الحزن و الأسى ونحوهما، والحزن على استشهاد الحسين (عليه السلام) من اعظم الاحزان ألماً ولوعة، فما مؤمن

ذكره إلا وبكى، قال أبا عبد الله (عليه السلام): نظر أمير المؤمنين (عليه السلام) الى الحسين (عليه السلام) فقال:- يا عبرة كل مؤمن، فقال: انا يا ابتاه، فقال: نعم يا بني^(١٩).

وبما أن إقامة الشعائر الحسينية تتضمن كافة ألوان الحزن والاسى على العترة الطاهرة، وحباً فيهم، ومن ضروريات هذه الشعائر ومن يرتوي هذه المحبة ولعاً وتمسكاً بالإمام الحسين (عليه السلام) ويذوب فيها ان يكون على درجة عالية من الاخلاق، لان محبة الحسين (عليه السلام) تصون نفس المحب من نوازع الانحراف، لان محبته هي جوهر الدين فقد جعل الله تعالى اجر رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) محبة ذريته فقال تعالى : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ^(٢٠).

لقد أخذت الآية الكريمة في منطوقها لأن المودة ابلغ من المحبة في الدلالة، و الود يعني الحب على الجوارح و ان المودة تعني الحب الظاهر اثره على جوارح الإنسان في مقام العمل^(٢١).

وذكر الشافعي إلى الغرض المذكور في



الآية بقوله:-

يا أهل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم الشأن إنكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له (٢٢)

من هنا تظهر اهمية اقامة الشعائر
الحسينية لانها الاثار الظاهرة على
جوارح الانسان لظهار الحب لقريبي
رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) فضلا عن اظهار اثارها في
بناء الانسان.

ومن الاستدلال على جواز اقامة
الشعائر الحسينية من خلال الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر، ذلك
لان الامام الحسين (عليه السلام) قد
نهض لاجل الامر بالمعروف و النهي
عن المنكر، حيث قال: لم اخرج شرا
ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما و انما
خرجت لطلب الاصلاح لامة جدي
(صلى الله عليه وآله وسلم))
اريد ان أمر بالمعروف وأنهى عن
المنكر(٢٣).

وإقامة الشعائر الحسينية تتضمن
أحياء ما دأب عليهم الانبياء والرسل
(عليه السلام) في السعي لتحقيقه في
بعثتهم والذي يعد مبدأ التوحيد
وعبادة الله الواحد الاحد والخوف
من عقاب يوم عظيم أبرز مظاهره

قال الله تعالى: وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ
وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ (٢٤).

ومثلها تحت الشعائر الحسينية على
ضرورة تفهم مبدأ التوحيد والاستعداد
للمساءلة الاخروية فانها في الوقت
ذاته تحت على ضرورة تفهم مبادئ
العدل الالهي التي تجسدت بأرسال
الانبياء وإقرار جعل الارض لا تخلوا
من حجة الى قيام قائمها(عليه
السلام)، فضلا عن انها تحت الناس
على الالتزام بمنهج الحق ونصرته
واجتناب الباطل ومحاربتة وغيرها
من العناوين التي ارادها الشارع،
ليست في الشرع الاسلامي وحسب
بل بجميع الاديان والمعتقدات (٢٥).

وأن المؤمنين أمروا بالتأسي بالرسول
الاکرم (صلى الله عليه وآله وسلم)،
فقال تعالى: (القول في تأويل قوله
تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) ليتبعوه في الفكر
والعمل والحب ويشاركوه في كل
ما يصيبه من حزن وفرح، وهذا
التأسي مقيد بمن تعلق قلبه بالله
واليوم الاخر، ومن المعلوم ان النبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) هو
أول من عقد المأتم وحث عليها



وبكى الحسين (عليه السلام)، وأن سيرة أولياء الله تعالى قائمة على احياء ذكر الامام الحسين والاشترك في اقامة العزاء عليه بصورة جماعية مشتملة على كافة الوان الحزن و المواساة (٢٦)، وهذا يدل على ان الله تعالى يحب المؤمنين ان يقتدوا ويتأسوا بالانبياء والاولياء من خلال احياء شعائر الامام الحسين (عليه السلام) وبذلك يثبت أصل عام من تعظيم اقامة الشعائر الحسينية.

المبحث الثاني

الشعائر الحسينية عند الفاطميين

كانت الدولة الفاطمية من اهم الحقب التاريخية التي توالى على التاريخ الاسلامي، اجتماعيا وسياسيا وثقافيا وأديبا، لما حظيت به من مكانة جعلت القاهرة في عهدها كبغداد، وقد اظهر الفاطميون البذخ للرعية منذ ان بدأ حكمهم لمصر، واستحثوا كثيرا من المناسبات لاسيما الدينية والسياسية والاجتماعية، حيث كان الخلفاء الفاطميون يشاركونهم الاعياد والمناسبات الدينية كمظهر للتسامح الديني عند المصريين (٢٧) وما ان وصلت الخلافة الفاطمية الى الخليفة

الرابع المعز لدين الله عام (٣٤١هـ) فشكلت خلافته منعطفًا جديدًا، فعندما حان موعد قدومه الى مصر سار اليها بموكب عظيم، حاملا معه توابيت ابائه واجداده، وهذا يدل على عزمه على نقل الخلافة من بلاد المغرب الى مصر^(٢٨)، فدخل إلى القاهرة عام (٣٦٢ هـ) ونزل بالقصر الشرقي الكبير، توافدت عليه الناس لتهنئته ، واتخاذ مصر مقرا للخلافة الفاطمية^(٢٩).

وكان عصر المعز مميذا عن سبقيه من الخلفاء باهتمامه بالعلم والمعرفة والمذهب والسياسة وغيرها ، وازدهرت الدولة اقتصادياً ازدهارا واضحا، وكل ما يستطيع لتنظيم الشؤون الداخلية لمصر من حيث الامن والاوزاع الداخلية، وبذل الأموال والعطايا على العلماء والمفكرين والشعراء فقد أولت اهتماما بالغاً بالمظاهر الدينية والمناسبات والمراسيم^(٣٠)، فضلا عن اهتمامها بالمولد النبوي الشريف ، ومولد الأمام علي (عليه السلام) ومولد الأمام الحسين (عليه السلام)، ومولد فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وعيد الغدير ومن المناسبات الدينية المهمة التي أقامت فيها المراسيم



والشعائر الحسينية يوم أستشهاد الامام الحسين (عليه السلام)^(٣١)، لم يكن اقامة الشعائر والمراسيم بيوم عاشوراء جديدا في العصر الفاطمي حيث كان الشيعة الموجودين بمصر اثناء عهد الاخشديين والطولونيون يهتمون بذلك اليوم^(٣٢).

وكانت الشعائر الحسينية بيوم العاشر من محرم الحرام والقيام بها عادات خاصة بها تبرهن على اهمية تلك المعركة معركة الحق على الباطل واهميتها عند الخلفاء الفاطميين^(٣٣).

ومن مظاهر الشعائر الحسينية البارزة في الدولة الفاطمية هي :-

أ - المواكب والمسيرات

من أهم الشعائر التي اخذت بها الدولة الفاطمية وسادت عليها في يوم العاشر من محرم أو ما يعرف بيوم عاشوراء عند المصريين، هو الخروج الى الشوارع والاماكن العامة على شكل جماعات تنظم في مواكب ومسيرات واطهار الحزن والبكاء حتى انها توقع في نفس المشاهد لها والسامع جلال هذه المناسبة وعظمتها، وكانت هذه المسيرات تحدد لها نقطة تلتقي بها وتتجمع

لتبدأ أهم هذه الشعائر وهي قراءة المقتل، والرثاء، والبكاء، وانشاء الشعر في حب آل البيت وواقعة الطف، وعادة ما تكون هذه النقطة هي مشهد من المشاهد المعروفة لدى المصريين كمشهد ام كلثوم؛ و مشهد السيدة نفيسة^(٣٤).

ووصف المقريزي هذه المشاهد عن يوم عاشوراء في سنة ثلاثة و ستين بعد الثلاثمائة، فقال: انصرف خلق من أهل مصر وأشياعهم إلى المشهدين، قبر أم كلثوم والسيدة نفيسة، ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورحالتهم بالبكاء وأظهار الحزن والم على الحسين عليه السلام^(٣٥).

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول أن تلك الشعائر كانت شعائر منظمة وذات نسق و ترتيب مما يدل على قدم هذه الشعائر ورسوخها في نفس المصريين.

وعلى صعيد المواكب الحكومية فقد شارك فيها أي هذه المواكب والمسيرات اصحاب الرتب العالية من اصحاب الشرطة والوزراء والقضاة والدعاء ورجال الدولة، فكان يوم العاشر من محرم احتجاب الخليفة عن الناس، فإذا علا النهار ركب



في عهد الفاطميين، هو المكان الذي الذي يقيمون فيه كل عام ذكرى مقتل الشهيد الحسين (عليه السلام) في موقعه كربلاء، هي هذه الحسينيات بعد بناءها يكسونها من الداخل بالبسط الفاخر والسجاجيد والأقمشة الفاخرة، ويوقدون بها بترتيب فائق لإقامة الشعائر الحسينية فيها بعد دعوة الأمراء والأعيان وباقي الناس العامة لأحياء هذه الشعائر ثم الانطلاق إلى المواكب^(٣٩).

ب:- نظم الشعراء

أبدع الشعراء الفاطميون في التفاعل من تلك المناسبة الحزينة إذ رسموا المشهد كاملاً في أشعارهم، وفي طليعتهم تميم بن المعز لدين الله (٤٠).

ثوت لي أسلاف كرام بكرىلا

هم لثغور المسلمين سداد

أصابتهم من عبد شمس عداوة

وعاجلهم بالناكثين حصاد

فكيف يلذ العيش عفواً وقد سطا

وجار على آل النبي زياد

وقتلهم بغياً عبيد، وكادهم

يزيد بأنواع الشقاق، فبادوا

بثارات بدر طالبوهم ومكّة

وكادوهم والحق ليس يكاد

قاضي القضاء والشهود، وقد غيروا زيهم، ولبسوا القماش الأسود ثوب الحزن ثم ساروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة، وكان قبل ذلك يقام المآتم بجامع الازهر^(٣٦).

ومن مظاهر العزاء الحسيني في عاشوراء خلو الشارع و الأزقة من المارة و تعطيل الاسواق، وإغلاق الدكاكين وخروج المواكب سواء كانت رسمية ام شعبية الى جامع الازهر او المشهد الحسيني، واجتماع الناس معهم القراء والشعراء الذين يقومون بالعزاء والرثاء والندب، والناس يستمعون اليهم ثم يفرش سماط الحزن (٣٧)، أي ما يعرف بموائد الرحمن التي يحضرها الخليفة الفاطمي نفسه، كانت تمد في مساحات كبيرة في قاعة الذهب بالقصر الشرقي الكبير في المناسبات الدينية فضلا في يوم عاشوراء، وعليه الطعام الخاص بهذه المناسبة فيأكل البعض، والبعض الآخر يمتنع حزناً^(٣٨).

وقد أقاموا في بناء الحسينيات وهي الاماكن التي تقام فيها الشعائر الدينية كالصلاة وتعليم القرآن وبعقد مجالس الذكر، والتعلم والتعليم، واهم ما تميزت به القاهرة



فكم كربة في كربلاء شديدة
 وهامهم بها للناكثين عياد^(٤١)
 يتحدث تميم بن المعز بوله وحزن
 يجسد بها الموقف شعرا، فيؤكد
 بداية من خلال ضمير المتكلم على
 قرابته من آل البيت وأنهم أسلافه
 ذوا المكانة الرفيعة ورفاتهم متروك
 في كربلاء، مؤكدا على مكاتتهم، ثم
 يذكر ما حدث داعيا النسب الأموي
 بأصله عبد شمس جد الأمويين،
 مجملا ما حدث في معركة كربلاء من
 عبيد الله بن زياد الذي ناداه تارة
 باسمه وأخرى باسم أبيه تنديدا بما
 فعله من قتل وظلم لآل بيت النبي
 (عليهم السلام) بأمر من يزيد،
 فقد استنكر ما حدث لآل بيت
 النبي استنكارا يدعو للحسرة في
 قوله: (فكيف يلذ العيش)، ويستمر
 الشاعر ساردا الحدث التاريخي،
 ومستنكرا لما لاقوه من صمت ممن
 حولهم.

ومن الوزراء الفاطميين الذين نظموا
 الشعر في ذكرى استشهاد الامام
 الحسين طلائع بن زريك^(٤٢) فقال:
 منعت لذيد الماء منه
 كتائب منهم منيعه
 قد أشرعت صم القنا
 فحتمه من ورد شروعه

غدرت هناك وما وفست
 مضر العراق ولا ربيعة^(٤٣)
 ويرسم مشهد الحسين حين أراد
 أن يشرب وكلما هم بذلك رموه
 بالسهام لمنعه، ندد بأفعالهم
 السيئة، وكيف يريدون شفاعة النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد أن قتلوا
 سبطه.
 وفي بكاء ونحيب ممتزج بالسوان
 قال مؤيد الدين الشيرازي^(٤٤) بعد
 زيارته لمرقد الحسين (عليه السلام)
 شاكيا لله من قتلوه عطشاناً^(٤٥)
 قال:

أناجي وأشكو ظالمي بتحرق
 يثير دموعاً فوق خدي جواريا
 وقد زرت مثوى الطهر في أرض كربلا
 فدت نفسي المقتول عطشان صاديا
 ففي عشر ما نال الحسين بن فاطم
 لمثلي مسلاة اذا كنت ساليا

أما الشاعر ابن جبر^(٤٦) فيعبر عن
 الحالة التي أصابته بسبب هذه
 الخطوب والحوادث الأليمة عن
 طريق التصوير فيكبره قد تقرحت
 من شدة الألم ودموعه جارية لا
 تتوقف، الحزن مشتعل في قلبه لا
 يهدأ، وزاد في العاطفة في الأبيات

حسن التقسيم ما بين الجمل والكلمات التي اختارها الشاعر، في تشخيص للأسى يعبر عن اثر مصابه فكلما تذكره فارقه النوم وأصابه السهاد فقال:

يا آل احمد كم يكابر فيكم
كبدي خطوبا للقلوب بوآي
كبدي بكم مقروحة ومدامعي
مسفوحة وجوى فؤادي ذآي
وإذا ذكرت مصابكم قال الأسى
لجفوني اجتنبني لذيد كراك^(٤٧)

يظهر مما سبق أن يوم العاشر من محرم (عاشوراء) مناسبة دينية الهمت الكثير من الشعراء، فصوروها وجسدوا الحدث وعاشوه، واتخذوا من ذلك وسيلة للتقرب من الخلفاء الفاطميين الذين اهتموا بالمناسبة اهتماما كبيرا، وكرروا معاني الحزن وآلم لما أصاب الحسين وأصحابه.

ج:- بذل الطعام تحضيره

من الشعائر الحسينية المعروفة عند الفاطميين في يوم عاشوراء، هو بذل الطعام لعامة الناس، ويعد الأ طعام من رسوم ذلك اليوم الحزين بنية أن يكون ثواب للأمام سيد الشهداء

عليه السلام، فصارت تلك الشعيرة من الشعائر التي تعبر عن محبة وموالة أهل البيت عليهم السلام فكان الناس يذبحون بهذه المناسبة كل عام، ويوزعون الأكل على سماط ممدود كبير خاص بالمناسبة يسمى سماط الحزن، وكان يصل إلى الناس منه شيء كثير، حيث يكون في أماكن إقامة العزاء التي تقوم به الدولة الفاطمية إذ يتأس ذلك كبير الخدم و كبار رجال الشرطة لتعظيم تلك الشعائر^(٤٨).

وكان الطعام الذي يقدم في ذلك اليوم الحزين باسم الامام عليه السلام ، وله قدسية خاصة بين الناس، فيتناولوا منه و لو شيئاً يسيراً بنية التبرك، ويأخذون منه الى بيوتهم تواضعا وأن كانوا أثرياء بقصد البركة المعنوية، وهذا التقليد كان شائعاً ولازال موجوداً الى يومنا هذا، إذ كان الخلفاء الفاطميون في ذلك اليوم يجلسون على الارض ويجلس حولهم اتباعهم فهم في غاية الحزن والالم بدلا من الجلوس على الافرشة الفاخرة وينثرون على رؤوسهم الرمال، ولا يتناولون الا قليلا من الطعام الذي يتكون من الهرطمان والبصل والخيار وخبز



الشعير، ويضعون الطعام على الخوان و يسمونه بد (مائدة المأتم) (٤٩)

وقد وصف ابن تغري بردي الموائد الحسينية قال : ثم يفرش عليها سماط الحزن، مقدار الف زبديّة من العدس، والملوحات، والمخللات والاجبان والالبان الساذجة، والفطير والخبز المغير لونه بالقصد لاجل الحزن، فاذا قرب الظهر وصف صاحب الباب، وصاحب المائدة، يعني الحاجب، وادخل الناس للاكل منه، فيدخل القاضي والداعي، ويجلس صاحب الباب ببابه، وفي الناس من لا يدخل من شدة الحزن، ولا يلزم أحد بالدخول (٥٠).

وذكر المقرئ في سنة خمس عشر وخمسائة — عبئ السماط لمجلس العطايا من دار الملك بمصر، التي كان يسكنها الافضل بن بدر الجمالي، وهو السماط المختص بعاشوراء، وهو يعبأ في غير المكان الجاري به الاعياد، ولا يعمل مدورة الخشب، وإنما سفرة كبيرة من آدم، والسماط يعلوها من غير مرافع نحاس، ويضع جميع الزبادي، وسلائط، والخبز من شعير، وخرج الافضل وجلس على بساط صوف

من غير مشورة، وقرأ المقرئون، واستدعى الاشراف على طبقاتهم، وحمل سماط لهم، وقد عمل في الصحن الأول الذي بين يدي الأفضل إلى آخر السماط عدس اسود، ثم بعده عدس مصفى إلى آخر (السماط) (٥١).

ومن خلال مما تقدم من النصوص يتضح ان الطعام المخصوص لهذه المناسبة الحزينة يكون من نوع خاص، ويكون أيضاً بشكل مرتب حسب طبقات الناس، وكان ذلك الطعام من الخبز الشعير المغير لونه والعدس الأسود، إظهاراً للحزن على صاحب تلك المناسبة الحدث الجلل وما حل بسيد الشهداء في ذلك اليوم العظيم، هذا مما ميز الدولة الفاطمية لاهتمامها بالمناسبات الدينية بكل تفاصيلها كيوم عاشوراء.

د. الرثاء والبكاء والنياح

أن ذروة الشعائر الحسينية هي مراسم الرثاء والانشاد وما يصاحبها من بكاء عندما تصل المواكب والمسيرات إلى المشاهد الحسينية أو أي من المشاهد الأخرى الذي يتجمعون عندها، فإذا جلسوا في

المشهد المراد بمن معهم الأمراء والأعيان والمنشدون والقراء، حضر الوزير مجلس صدرًا والقاضي ثم داعي الدعاة من جانيه، والمقرؤون يقرأون ثم ينشد قوم من الشعراء أشعاراً يرثون فيها الامام الحسين عليه السلام^(٥٢)، ويصبح الناس بالبكاء والنياح لهول الموقف وعظمة اليوم، وهناك بعض الشخصيات لهم قابليات شعرية وأساليب مشجية وهم على مراتب ودرجات بعضهم من خاصة الخليفة الفاطمي ومنهم من العامة^(٥٣).

وقد بذلت الدولة الفاطمية جهوداً في نصح وأرشاد المنشدين فقد جمع قاضي قضاة الدولة يوماً جميع المنشدين وقال لهم: ((لا تلتزموا الناس أخذ شيء منهم إذا وفقتمهم على حوائثهم، ولا تتكسبوا بالنواح والنشيد، ومن أراد ذلك فعليه بالصحراء))^(٥٤).

أما الوقت الذي تستغرقه تلك المجالس تصل إلى ثلاث ساعات، ثم تدعى الجموع التوجه الى القصر عند الخليفة، ويعودون ومعهم الوزير والقاضي والداعي ومن معهم، فيجدون الدهاليز قد فرشت مساطبها بالحصر والبُسط، وينصب

في الأماكن الخالية الدكك ليلحق بالمساطب وتفرش، فيجلس الوزير والقاضي والداعي والناس في اختلاف طبقاتهم فيبدأ القراء وينشد المنشدون^(٥٥).

المبحث الثالث

الشعائر الحسينية عند البويهيين

آل بويه او البويهيون هم اسرة فارسية وقد نسبهم بعض المؤرخين إلى ملوك الفرس، وقد نسبوا إلى جلاء بسبب مجاورتهم لهذه البلاد وطول مقامهم فيها^(٥٦).

أهتم البويهيون بالشعائر الحسينية وبالمؤسسة الدينية إذ كانت الدولة تساند المؤسسة الدينية وتقدم لها كل الدعم، وعمل أمراء بني بويه على تطور الشعائر الحسينية ووسعوها وأخرجوها من نطاقها الضيق التي كانت تقام في المنازل والمجالس الخاصة، وعلى قبر الامام الشهيد (عليه السلام) في كربلاء الى دائرة أوسع حيث الأسواق العلنية والشوارع وتطوير اقامة المآتم الحسينية ورفع شعاراتها في كافة أرجاء البلاد^(٥٧).

ولقد تجلى دعم البويهيين من خلال الاهتمام بالمؤسسة الدينية



ويلبسوا قبابا عملوها بالمسوح، وأن تخرج النساء مسودات الوجوه ويدرن في البلد بالنوائح واللطم على الوجوه^(٥٩).

ولقد تأخر البويهيون في إعلان مثل ذلك الأمر إلى سنة (٣٥٢هـ) مع أنهم سيطروا على بغداد من عام (٣٣٤هـ) وذلك لأنهم عملوا على سياسة اظهار اللين والمرونة مع أبناء المذاهب الأخرى، وما أنهم أعلنوا ذلك عندما قويت شوكتهم وازداد نفوذهم وترسخ الحكم البولهي أكثر من السابق لذلك اهتموا بإقامة الشعائر الحسينية علناً وطوروها، وقد كان لإحياء هذه الشعائر أثر كبير طيلة أيام الحكم البولهي^(٦٠).

ومن باب المقارنة للشعائر عند الفاطميين الذي سبق وان عرضناها في المبحث الأول وعند البويهيين يمكن القول كلاهما اهتموا في إقامة العزاء الحسيني في رحاب شوارع القاهرة وبغداد ولكن البويهيين اتخذوا خطوة أكثر تقدماً وهي جعل المآتم مؤسسة دينية في الدولة وأعلانها كان بداية لتطور إقامة الشعائر وممارستها بحرية تامة في بغداد وإيران .

وتطويرها حتى وصل مستوى الدعم الذي قدمه أمراء بني بويه للمؤسسة الدينية في قم وبغداد طيلة فترة حكمهم واتخذوا العديد من الخطوات التي تعد بمثابة الإعلان العملي في تقدم المؤسسة وشعاراتها ومن أهم الخطوات التي قام بها معز الدولة سنة (٣٥٢هـ / ٩٦٣م) إعلانه أن المآتم الحسيني مؤسسة رسمية، وقد نقل أن إقامة شعائر المآتم وإحياء ذكرى مصائب آل البيت عليهم السلام وإنشاد المرثي، وإقامة العزاء على الأمام الحسين (عليه السلام) قد راجت لأول مرة على أيدي البويهيين في بغداد وإيران^(٥٨).

أولاً: المآتم الحسيني مؤسسة دينية.

أهم الشعائر الحسينية عند البويهيين والمآتم الحسينية، ولعل من أهم الشعائر التي قام بها البويهيون هو إعلانهم أعلاه كمؤسسة رسمية تحظى برعاية الدولة واهتمامها. ومن خلال ذلك الإعلان يمكن أن تبين ما قام به معز الدولة سنة (٣٥٢ هـ) في يوم عاشوراء محرم انه أمر الناس أن يغلقوا دكاكينهم، ويطلقوا البيع والشراء والأسواق



وسلم وذلك أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أعطاه قارورة فيها تربة من كربلاء وقال لها يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فأعلمي ان الحسين (عليه السلام) قد قتل^(٦٢).

وأول زائر لقبر الأمام الحسين (عليه السلام) جابر بن عبد الله الانصاري^(٦٣) في يوم العشرين من صفر وهو اليوم الذي جاء به جابر من المدينة المنورة إلى كربلاء^(٦٤)، ولا بد من ذكر أول من قراء الشعر فيه على مصيبة سيد الشهداء (عليه السلام) هو عقبه بن عمرو السهمي^(٦٥) إذ قال:

إذا العين قرت في الجنان

وأنتم تخافون في الدنيا فاطلم نورها

مررت على قبر الحسين بكربلاء

ففاض عليه من دموعي غزيرها^(٦٦)

النياحة موجودة في الجاهلية وبمجيء الإسلام لم تكثر النياحة بشكل مطلق بل عمل على تهذيبها وحرّم ما كان باطل وغير صحيح^(٦٧)، أما النوح على الامام الحسين (عليه السلام) فهي من الاعمال المندوبة وقد حث عليها

وكانت مراسيم العزاء في البدايات عفوية وفي اجتماعات بسيطة يعقدها عدد قليل من المسلمين، وقد تطورت المآتم عبر العصور فمرت بأدوار متميزة، ففي عهد الامام زين العابدين (عليه السلام) الذي شهد فاجعة كربلاء مع أبيه وعمره اربع سنين أصدر توجيهاً يقضي احياء ذكرى ثورة الحسين في موعدها من كل عام هجري يوم العاشر^(٦٨).

ولابد من الإشارة إلى انتقال المآتم الحسيني الى المدينة المنورة وكانت أول باكية على الامام الحسين عليه السلام عندما قتل بكربلاء أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله

واستناداً إلى ما سبق ازدهرت مراسيم العزاء وتطورت بصورة ملحوظة وكثرت المجالس والمآتم لتأبينه، وهذا التطور أدى بدوره إلى انتشار الندب والنوح على الامام الحسين (عليه السلام) وقد كانت



أمة اهل البيت عليهم السلام كأحد الاساليب المهمة لبيان مظلومية الامام عليه السلام من انشد في الحسين شعراً فبكى، وأبكى عشرة كتبت له الجنة^(٦٨).

وأن المأتم الحسينية كانت تقام في بداية العهد البويهى في دور النفوذ والزعامة ثم بدأت تتوسع تدريجياً فتحولت إلى المساجد والأسواق والطرق العامة وعند مراقد الأئمة في الكاظمية والنجف وكربلاء، وعادة ما تنطلق المواكب في بغداد من المساجد والأسواق^(٦٩)، ثم تجوب الطرقات متجهة نحو مشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام حيث يصل العزاء ذروته في المقامات المقدمة ثم يتفرق المعزون فيا بعد^(٧٠).

واهتموا بأقامة وبناء الحسينيات وجعلها مؤسسة رسمية تحظى برعاية الدولة والسلطان وتستقطب تياراً واسعاً اخذ يتنافى يوماً بعد يوم، وودفع القائمين على هذه المؤسسة نحو التفكير في توسيع انشاء الدور والاماكن الخاصة لإحياء المأتم الحسيني، لذلك أسس معزالدولة وهو أحمد بن بويه في اقامة العزاء علناً يوم عاشوراء في زمن المستكفى بالله ٣٥٢ هـ وبنى الدور الخاصة^(٧١).

ومقارنة بالدولة الفاطمية فقد اهتموا باقامة الحسينيات وجعلها من أفخم عمارة في القاهرة الحسينية بناء فسيح الأرجاء تقام فيه ذكرى استشهاد والأمام الحسين(عليه السلام) ويبدو أن هذه البنائيات كانت بنائية رسمية تحت إشراف الدولة بشكل مباشر ومن المحتمل جداً وجود حسينيات أخرى غير رسمية.

ثانياً: تنظيم مواكب ومسيرات اللطم والندب اللطم في اللغة عرفها الفراهيدي هو ضرب الخد، وصفحات الجسم ببسط اليد^(٧٢) اما الندب، هو أن تدعو النادية الميتم بحسن الثناء في قولها وافلانا، وهو من أبواب النحو كل شيء في ندائه وهذا من باب الندبة، وندب الميتم اي البكاء عليه وعدد محاسنه^(٧٣).

وعن خبر مروى خبر علي بن حمزة عن ابي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: ان البكاء والجزع واللطم مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليه السلام فإنه فيه مأجور...^(٧٤).

من عناصر العزاء الحسيني، وكان هذا من العادات التي ادخلها البويهيون على الأمّات الحسينية والمقصود به هو أن يكون بصورة منظمة بهيئة مواكب ومسيرات، أما اللطم كظاهرة عفوية فإنه كان موجود قبل هذا التاريخ^(٧٨).

ولابد من الإشارة الى زيارة معز الدولة في عام (٣٦٩هـ/٦٧٧م) إلى مرقد الامام الحسين (عليه السلام) الشريف وعمرانه وكان لهذه الزيارة اثر كبير في دعم حركة الهجرة إلى مرقد الامام وفي سنة (٣٦٧هـ/٩٧٨م) زار عضد الدولة المرقد الشريف وجعل زيارته كل سنة للمرقد عادة^(٧٩).

وكانت تلك المواكب كما يصفها البعض ففي عاشوراء سنة (٤٢٣هـ) في عهد جلال الدولة البويهية، اجتمع لفيف من الشباب من سكان الكرخ في مسجد براثا، وارتقى الخطيب المنبر، وشرع في بيان النهضة الحسينية وأسباب ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ضد الظلم والبغي والاستبداد وروى ما جرى يوم فاجعة عاشوراء على الامام سنة (٦١هـ) من فتك وقتل وسبي، مما أثار شعور الحاضرين

وقال ابن طاووس: ((ولما رجع نساء الحسين (عليه السلام) وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا إلى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري، وجماعة من بني هاشم، ورجالا من آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافقوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن والللطم^(٧٥) وكما جاء عن الامام الصادق (عليه السلام): ... وقد شققت الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليه السلام^(٧٦)...

ومن خلال ما ذكر في النصوص من مظاهر اللطم هو ما يمكن تسميته بالللطم العفوي، أما تاريخ اللطم كأسلوب منظم من اساليب الحزن على سيد الشهداء (عليه السلام) يبدو أنه قد أسس أو نشأ على أيدي أمراء بني بويه في بغداد، ثم أنتشر في سائر المدن، وقد أشار ابن الاثير... قد شققن ثيابهن، ويلطمن وجوههن على الحسين بن علي، ففعل الناس ذلك...^(٧٧).

وهذه الإشارة واضحة على إدخال البويهيين اللطم كعنصر من عناصر



والهيب فيهم روح الحماس تجمع
الناس والتحق بهم عدد كبير من
سكان النواحي القريبة وتوجهوا
نحو المشهد الكاظمي، نائحين باكين
لاطمين الصدور ومرددين عبارات
الحزن والأسى غير مهتمين بأي شي
تحت تأثير حماء الحزن والالم للهول
الفاجعة من ذلك المسجد إلى مشهد
الامامين الكاظمين واقاموا فيه العزاء
طيلة ذلك اليوم مما لم يسبق
لذلك مثل...^(٨٠).

وهنا نجد أن المواكب والمسيرات
قد سارت في كلا الدولتين الفاطمية
والبويهية وتخرج من مكان
التجمعات وتسير إلى المشاهد
التي يقام فيها المآتم ولكن عند
البويهيين توسعت النياحة وتطورت
مواكب اللطم التي أقيمت بدعم
من الدولة سنة (٣٥٢هـ / ٩٦٢م)
واخذ ينتشر النياح واقامة المواكب
في كافة أنحاء بغداد وبلاد فارس
وأصبحت أكثر تنظيماً من قبل عهد
البويهيين.

ثالثاً: المآدب الحسينية وبذل

الطعام

فيما يخص المآدب الحسينية التي
تقام في المجالس والمآتم حيث يقام

العزاء الحسيني فيجتمعون ويقرون
المراثي وينشدون المنشدين في رثاء
الأمم عليه السلام والخبر المروري عن
الأمم الحسين(عليه السلام) انه بلغ
الأمم زين العابدين عليه السلام
قائلاً له: ... يا ولدي بلغ شيعتي
عني السلام وقل ان أبي مات غريباً
فأندبوه ومضى شهيد فأبكوه...^(٨١).

ومما لا شك فيه يظهر الناس في
المآتم الحزن الشديد في ذكرى
استشهاد الأمم الحسين عليه
السلام يوم عاشوراء فتعلق الاسواق
والمحلات ويمنع البيع والشراء
وتخرج النساء إلى الشوارع يدرن
البلد بنوح والعيول^(٨٢).

وما ان يتجمع الناس في مآتم
العزاء وبضرورة تقديم الطعام
والشراب وبالخصوص ان كان المعزين
والحاضرين للمآتم الحسينية من
أقاليم أخرى وبحكم حالة الم
والحزن فلا بد أن يتكفل جماعة من
الأفراد بعملية أعداد الطعام لهم
عملاً بقول الرسول الأعظم (صلى
الله عليه وآله وسلم) ((أصنعوا لآل
جعفر طعاماً فإنه قد أتاهم أمر
شغلهم))^(٨٣) الواضح من ذلك وجود

المأدبة الحسينية ويذلل فيها الطعام للناس ويأكل البعض فيها والاخر يأخذونها للتبرك ببركة الامام الحسين عليه السلام والكثير من الناس تطبخ في يوم عاشوراء وتوزع الطعام في المآتم الحسينية وعلى المارة في ذكرى العاشرة من محرم الحرام، والطبق الذي يعد اكثر شهرة في يوم عاشوراء هو المتكون من الحبوب القمح والشعير والارز وبعض يطبخ اللحوم مع الارز وغيرها من الاطعمة. ومثل ما اشتهرت في بغداد المآتم وبذل الطعام عرفتها القاهرة ايضا وبذلت الطعام وسبق أن تطرقنا إليها في المبحث الثاني.

رابعاً: الاهتمام بزيارة قبر الامام(ع)

وتعد الزيارة من اهم الشعائر الحسينية وبالامكان اعتبارها مؤسسة ورفدها وتطورها يعد تطويراً لمؤسسة المآتم الحسيني، وذكر أحد الباحثين، خدمت مؤسسة الزيارة المآتم الحسيني خدمة كبرى على صعيد ترسيخ الشعور بالقضية الحسينية في وجدان المجتمع الاسلامي، وعلى صعيد إقامة المآتم في اصقاع جديدة عاماً بعد عام^(٩٠).

موائد الطعام في العزاء والمآتم الحسينية اقتداء ببعض الصحابة فعمران بن الحصين^(٨٤). أوصى أهل بيته قبل وفاته اقتداء بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لهم فانحروا واطعموا^(٨٥)، وقد نهج الناس في بغداد وبلاد فارس في العهد البويهي نهج ائمة اهل بيت عليهم السلام في اقامة الموائد في ذكرى عاشوراء والتزموا بنوعية الاطعمة التي يقدمونها وفي اطار ذلك جاء عن الامام الصادق عليه السلام قال: ((أجتنب الملاذ فيه واقامة سنن المصائب، والإمساك عن الطعام والشراب الى أن تزول الشمس والتغذي بعد ذلك مما يتغذى به أصحاب المصائب كالالبان دون اللذيذ من الطعام والشراب))^(٨٦). أول من طبخ الطعام للإمام الحسين (عليه السلام) هو الأمام السجاد (عليه السلام) كان يطبخ بنفسه لئس بني هاشم يتفرغوا للبكاء^(٨٧) وأمرهم بشرب ماء السويق بعد ان جفت دموعهن عن البكاء^(٨٨)، وفي العصر البويهي في العاصمة بغداد امتدت موائد الطعام على الطرقات^(٨٩). لزال الى يومنا هذا تقام هذه



وتركه هذه الزيارات في ازدهار حركة الزيارة والهجرة والعمران. وفي سنة (٣٦٩هـ/٩٨٠م) أهتم عمران بن شاهين والي إمارة البطائح التي تقع بالقرب من واسط جنوب العراق، بمركدي الامام علي عليه السلام في النجف الاشرف والامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وشيد رواقاً في الجانب الغربي من حرم الامام الحسين (عليه السلام) عرف برواق ابن شاهين، والذي يعرف اليوم برواق السيد ابراهيم المجاب وبنى بجواره مسجداً^(٩٣). وفي عهد الخليفة العباسي الطائع سنة (٣٦٩هـ/٩٨٠م) أغار احد الخارجين الذي كان يتزعم عصابة من اللصوص وقطاع الطرق على كربلاء ومشهد الامام الحسين (عليه السلام) وكان قد اتخذ من (عين التمر) مركزاً لنشاطه وقيادة باعمال السلب والنهب، مما ساعد على ذلك عدم استتاب الامن والطمأنينة في البلاد فارسل عضد الدولة فناخسرو ابن ركن الدولة الحسن البويهى سريه من الجند للقضاء على هذا الخارجي ولكن الأخير هرب حين وصول السريه الى كربلاء^(٩٤). بل أولى المدينة جل عنايته وأمر

وقد مرت مؤسسة الزيارة في مسيرتها التاريخية بشتى أنواع الظلمن قبل السلطات الحاكمة ، منذ نشأتها على يدي الامام الباقر (عليه السلام) حتى نهاية عصر الغيبة الصغرى وهو الدور الأول الذي مرت به هذه المؤسسة الشعائرية ، أما الدور الثاني فهو الدور البويهى الذي امتد الى مايزيد على قرن من الزمان ، شهدت خلاله المؤسسة تقدماً مشهوداً ، سيما في عصر الامراء البويهيون وذلك نظراً الى الحرية التي كان يتمتع بها الناس في ممارسة شعائرهم الدينية هذا من جانب، ولاهتمام الامراء بتطوير هذه المؤسسة وازدهارها من جانب آخر^(٩١).

تجلى اهتمام البويهين على تطوير هذه المؤسسة عبر زيارة الامراء لمركد الامام الحسين عليه السلام وتعميره، وكما اهتموا بتعمير مدينة كربلاء المقدسة، وكان أول من زارها من السلاطين السلطان معز الدولة سنة (٣٦٦هـ/٩٧٧م) وفي سنة (٣٦٧هـ/٩٧٨م) زار عضد الدولة مرقد الأمام عليه السلام وقد اولى المدينة جل اهتمامه وعنايته ثم جعل زيارته للمركد الشريف عادة سنوية^(٩٢)، ولا يخفى الأثر الذي



تجارتها واينعت علومها وآدابها، فتخرج منها علماء وأدباء وشعراء وتفوقت في مركزها الديني وكثر زوارها وأصبحت منارة تستقطب الكثير من الناس وقد زارها كل الامراء البويهيين بعد عضد الدولة.

الخاتمة

لقد توصلنا من خلال الدراسة الى نتائج التالية:

- ان الشعائر الحسينية لها تاريخ ممتد إلى الجذور بعمق التاريخ وسواء كانت في مصر أو في العراق فقد مارس المصريين هذه الشعائر منذ وجودهم بأرض كنانة بعد الفتح الإسلامي حتى نهاية الدولة الفاطمية وان كانت قبل الفاطميين على نطاق أضيّق ولكن بمجيء الدولة الفاطمية أصبحت الشعائر الحسينية من أولويات الخلفاء أنفسهم مثلما أهتم بها الامراء البويهيين منذ قدومهم إلى بغداد.

- أن مظاهر العزاء الحسيني إبان الدولة الفاطمية إتخذ صوراً وأشكالاً متعددة، ولكن إيامهم أصبح نزول المواكب الحسينية الى الشوارع والازقة وتعطيل الاسواق والدكاكين، ويصاحبها القاء الشعر والانشيد

بتعمير المرقد وبناءه، وأمر أيضاً بتعمير الدور المحيطة به حتى انتهى العمل في المرقد سنة (٣٧١هـ/٩٨٢م) وبعدها بسنة واحدة أمر ببناء مرقد الامام العباس(عليه السلام) لأول مرة، فازدهرت المدينة ازدهاراً كبيراً في عهده وأقيمت المباني الجديدة ما بين المرقدين وحولهما وتوسعت المدينة، وأصبحت مركزاً دينياً وعلمياً مهماً في الدولة^(٩٥).

وكما أهتم عضد الدولة بإيصال الماء اليها، وأوصل الضياء وعصمها بأسوار عالية، وبالغ في تشيد الأبنية والأسواق فيها وأجزل العطاء لمن سكنها من العلماء والعلويين، وفي سنة (٤٠٧هـ/١٠١٧م) حصل حادث حريق قريب من مشهد الأمام الحسين(عليه السلام) وتأثر المشهد بسبب سقوط شمعتين فأحدث ذلك بلبلة في المدينة حتى قام البويهيين الحسن بن الفضل بن سهلان بالاهتمام بالمشهد الامام (عليه السلام) وتوميمه وأظهر عنايته بالمدينة^(٩٦).

مما سبق يمكن القول ان المدينة قد ازدهرت في عهد الامراء البويهيين وتقدمت معاملها الدينية والاجتماعية والاقتصادية فازدهرت



المعبرة عن الحزن والاسى لمقتل سيد الشهداء الامام الحسين(عليه السلام)، أما في الدولة البويهية كانت هذه المواكب والمسيرات أكثر تنظيماً ودعماً من قبل الامراء أنفسهم. - أن الدولة الفاطمية عقدت المجالس والمآتم الحسينية لكن البويهيين جعلوا من المآتم الحسيني مؤسسة دينية ودعموا هذه المؤسسة وطوروها.

- بذل الفاطميون للطعام في المجالس الحسينية حتى عرف بتسمية خاصة دلالة على عظم المصيبة سموه سماط الحزن وان اثار ذلك مازالت قائمة الى اليوم بما يسمى بموائد الرحمن، كما بذل الامراء البويهيين الطعام في يوم العاشر من محرم واهتموا بالطبخ وخصصوا كذلك عمال خاصين لتوفيره في المجالس والمآتم الحسينية.

- تطور المؤسسة الدينية بعد اعلان معز الدولة البويهي سنة (٣٥٢هـ.) المآتم الحسيني مؤسسة رسمية حيث يعد ذلك انتقاله حقيقية في تاريخ الشعائر الحسينية.

- نظم البويهيون مواكب الندب واللطم وانتشارها في الاسواق والطرق، فهم أول من نظم مواكب

اللطم، وأن كانت ظاهرة اللطم موجودة قبل البويهيون ولكنها كانت تقام بشكل عفوي وغير منظم. - أهتم البويهيون بمؤسسة الزيارة واهتموا بها وقد انعكس ذلك على مؤسسة المآتم، نظراً للتداخل مؤسسة الزيارة مع مؤسسة المآتم وتأثير الأولى على الأخيرة، وتجلي دعم البويهيين لمؤسسة الزيارة من خلال تكرارهم لزيارة المرقد الشريف.

- عناية البويهيين بمدينة كربلاء وقصيرها وتطوير الابنية فيها والاهتمام بمراقد الشريفة فيها وادامتها طول أيام حكمهم. - ان كلا الدولتين اهتمتا بأقامة الشعائر الحسينية أنسجماً مع أقوال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) لتخليد هذه الثورة المباركة لتستلهم منها الأجيال روح التصدي ورفض الظلم.

الهوامش

- (١) الفراهيدي، العين، ج١، ص ٢٥١.
- (٢) الفراهيدي، العين، ج١، ص ٢٥١.
- (٣) الجوهري، ج٢، ص ٦٩٩.
- (٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص ٤١٣.
- (٥) القاموس المحيط، ج٢، ص ٦٠.
- (٦) الرازي، التفسير الكبير، ج١١، ص ١٠١.
- (٧) للمزيد ينظر عن عطاء بن ابي رباح، ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص ٤٦٧.
- (٨) القرطبي، جامع لأحكام القرآن، ج١٢، ص ٥٦.
- (٩) سعدي ابو حبيب، القاموس الفقهي، ص ١٩٧، وينظر أيضا، الحكيم، الشعائر الحسينية في مدرسة أهل البيت، ص ١١.
- (١٠) سورة المائدة، الآية ٥٥.
- (١١) سورة ال عمران، الآية ١٣٢، المشكيني، علي، الاصطلاحات الأصول، ص ٢٣٢.
- (١٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص ١٨٣.
- (١٣) القمي، فضائل الشيعة، ج٢، ص ٥.
- (١٤) سورة آل عمران، الآية ٦١.
- (١٥) الثعلبي، تفسير الثعلبي، ج٣، ص ٨٥.
- (١٦) الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٦، ص ٩٧.
- (١٧) أحمد بن حنبل، مسند الأمام أحمد، ج٤، ص ١٧٢.
- (١٨) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٣، ص ٢٧١.
- (١٩) ابن قولوية، كامل الزيارات، ج١، ص ٢١٤.
- (٢٠) سورة الشورى، الآية ٢٣.
- (٢١) الطباطبائي، تفسير الميزان، ج١٦، ص ١٦٦.
- (٢٢) الشافعي، نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار، ص ١٠٥؛ ابن حجر، الصواعق المحرقة، ج٢، ص ٤٣٥.
- (٢٣) الكوفي، كتاب الفتوح، ج٥، ص ٢١، وينظر أيضاً، انور هيفا، راجي، فاجعة كربلاء في الضمير العالمي الحديث، ج٢، ص ٥-٧.
- (٢٤) سورة النحل، الآية ٣٦.
- (٢٥) البيهقي، الاخلاق الحسينية، ص ١٨-٢٠، يوسف عبد المطلب، المنهاج المعاصر في الفكر والعقل، ص ١٠٠.
- (٢٦) الشهيد الاول، ذكرى الشيعة في احكام الشريعة، ج٣، ص ٤٦٦، الحيدري، ابراهيم، تراجيديا كربلاء سوسولوجيا الخطاب الشيعي، ص ٢٣٠.
- (٢٧) سلام، محمد زغلول، الادب في العصر الفاطمي، ص ١٣٦-١٤٤.
- (٢٨) المقرئزي، الخطط المقرئزية، ج٢، ص ٣١٩ وما بعدها.
- (٢٩) المقرئزي، الخطط المقرئزية، ج٢، ص ١٢٦-١٢٧.
- (٣٠) الورداني، صالح، الشيعة في مصر، ص ٣٢.
- (٣١) المقرئزي، الخطط المقرئزية، ج٢، ص ١٢٩.
- (٣٢) كاشف، سيدة، مصرف عهد الاخشيديين، ص ٣٣٣.
- (٣٣) كاشف، مصرف عهد الاخشيديين، ص ٣٣٤.
- (٣٤) السيدة نفيسة، وهي السيدة الجليلة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن الامام علي (عليهم السلام) ينظر،



- علي الشاهرودي، مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ١٢٠.
- (٣٥) المقریزی، الخطط المقریزية، ج ٢، ص ٣٢٩.
- (٣٦) ابن تعزي البردي، النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ١٥٣.
- (٣٧) عبد المنعم، ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم، ج ٢، ص ١٢٨.
- (٣٨) عبد الفتاح، سيد صديق، أغرب الاعیاد وأعجب الاحتفالات، ص ٤٠٦.
- (٣٩) علي، سيد أمير، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي، ص ٤٩٩.
- (٤٠) تميم ابن المعز لدين الله، ابن الخليفة الفاطمي الرابع، شاعر وأمير، كان أبوه صاحب الديار المصرية المغربية، فرى في احضان النعيم ومال إلى الأدب، فنظم الشعر وكان فاضلاً، لم يتول المملكة لأن ولاية العهد كانت لأخيه نزار، ينظر، الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ٨٨.
- (٤١) ديوان تميم بن المعز، تجميع : محمد حسن الإعظمي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ص ١١٧.
- (٤٢) طلائع بن رزيك، الملقب بالملك الصالح، أصله من الامامية من العراق، قدم إلى مصر فقيراً، فترقى في الخدم، وسنحت له الفرصة فدخل القاهرة بقوة، فولي وزارة الخليفة القاضي الغائر سنة ٥٤٩ هـ. واستقل بأمور الدولة، ينظر، الزركلي، الأعلام، ج ٣، ص ٢٢٨.
- (٤٣) الديوان، لابن رزيك، جمع : محمد هادي الاميني، المكتبة الاهلية، النجف الاشرف، ط ١، ص ٩٢.
- (٤٤) هو هبة الله بن موسى بن داوود الشيرازي، من زعماء الاسماعيلية وكتابها، وداعي دعاة لها، ولد في شيراز وتعلم فيها ثم دعا للفاطميين، وخطر الى مغادرتها، وتوجه الى مصر واقام فيها وتجول في البلاد الاسلامية للدعوة، ينظر، الزركلي، الأعلام، ج ٨، ص ٧٦.
- (٤٥) الشيرازي، الديوان، تجميع : محمد كامل حسين، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط ١، ص ٢٥٤.
- (٤٦) ابن جبر، من الشعراء الذين اشتهروا في مصر في عصر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ينظر، الأمين، أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٦٣.
- (٤٧) الاميني، عبد الحسين، الغدير في الكتاب، ج ٤، ص ٣١٧.
- (٤٨) المقریزی، الخطط المقریزية، ج ٢، ص ٣٢٣ و ص ٤٣٦.
- (٤٩) الاميني، الغدير في الكتاب، ج ٤، ص ٣١٨.
- (٥٠) النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ١٤٥-١٥٥.
- (٥١) الخطط المقریزية، ج ٢، ص ٣٣٠.
- (٥٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ١٥٢-١٥٣، الطبطباي، تفسير الميزان، ج ١٨، ص ١٤١.
- (٥٣) محدثي، جواد، موسوعة عاشوراء، ج ١، ص ٤٩٣.
- (٥٤) المقریزی، الخطط المقریزية، ج ٢، ص ٣٢٩.
- (٥٥) المقریزی، الخطط المقریزية، ج ٢، ص ٣٣١.

- (٥٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦، وقد كانت بدايات ظهور هذه الأسرة في القرن الرابع الهجري أولاد ابي شجاع بويه الثلاثة (علي، والحسن، وأحمد) كانوا قواد في جيش (ما كان) ثم تحولوا إلى جانب (مرداويج) وهؤلاء من جملة الامراء الطامحين في السيطرة على قطاعات الدولة العباسية بعد اضعافها، ثم استقبل الاخوة بقيادة الجيش واسسوا سنة (٣٢٤هـ) في شيراز نواة دولتهم التي توسعت حتى شملت اراضي واسعة من إيران والعراق في سنة ٣٣٤هـ. للمزيد ينظر: ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٤٢٠.
- (٥٧) الشهرستاني، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد (ع)، ج١، ١٤٧.
- (٥٨) الطباطبائي، تفسير الميزان، ص٦٧.
- (٥٩) ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٢٤٥.
- (٦٠) الأمين، محسن، اعيان الشيعة، ج٢، ص٤٨٥.
- (٦١) شمس الدين، ثورة الأمام الحسين في الوجدان، ص٢٣٥.
- (٦٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ص٢٥٢.
- (٦٣) جابر بن عبدالله: هو جابر بن عمرو بن حزام الانصاري، صحابي من رواة الحديث وله حضور في الغزوات، وله حلقات بالمسجد النبوي يؤخذ عنه العلم توفي في المدينة المنورة سنة ثمان وسبعين هجرية. ينظر: ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج١، ص٥٤٦.
- (٦٤) الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج١، ص٢٠٧.
- (٦٥) عقبة بن عمرو السهمي: هو شاعر معروف قصد مدينة كربلاء في أواخر المائة الأولى عام ١٠٠هـ من بني سهم بن عون بن غالبه لزيارة قبر الامام (عليه السلام)، شبر، أدب الطف عن القرن الاول الهجري حتى القرن الرابع عشر، ج١، ص٥٢.
- (٦٦) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٢٤٢.
- (٦٧) البحراني، الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، ج٤، ص١٦٨.
- (٦٨) ابن قولويه، كامل الزيارات، ج٢، ص٢٠٨.
- (٦٩) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٢، ص٢٣٣.
- (٧٠) الشهرستاني، تاريخ النياحة، ج١، ص١٥٤.
- (٧١) المظفر، حسن، نصرة المظلوم، المجلد الأول من رسائل الشعائر الحسينية، مجموعة من العلماء، تح: محمد الحسون، ص٣٩٤.
- (٧٢) العين، ج٧، ص٤٣٣.
- (٧٣) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٧٥٤.
- (٧٤) ابن قولويه، كامل الزيارات، ج٧، باب ٣٢، ص٢٠١.
- (٧٥) اللهوف، في قتلى الطفوف، ص٢٢٥.
- (٧٦) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٨، ص٣٢٥.
- (٧٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ص٢٤٥.
- (٧٨) شمس الدين، محمد مهدي، واقعة كربلاء في الوجدان، ص٢٧٧.
- (٧٩) الكرباسي، محمد صادق، دائرة المعارف الحسينية، ج١، ص١٥٤.
- (٨٠) الشهرستاني، تاريخ النياحة على الامام، ج١، ص١٥٣.
- (٨١) القزويني، محمد كاظم، زينب



المصادر والمراجع

- الكبرى(عليها السلام).
(٨٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص ٢٤٣.
(٨٣) السجستاني، سنن ابي داود، ج٣، ص١٩٥.
(٨٤) عمران بن الحصين:
(٨٥) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٨.
(٨٦) العاملي، وسائل الشيعة، ج١٤، ص٥٠٥.
(٨٧) العاملي، وسائل الشيعة، ج٢، ص٨٩.
(٨٨) الكليني، الكافي، ج١، ص٣٩٩.
(٨٩) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٢٩٥.
(٩٠) شمس الدين، محمد مهدي، واقعة كربلاء، ص٢٥٨.
(٩١) الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد، ج١، ص٢٩٣.
(٩٢) الامين، محسن، اعيان الشيعة، ج١، ص٦٢٨.
(٩٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٢، ص٣٢٠.
(٩٤) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٧٧٠.
(٩٥) الامين، محسن، دائرة المعارف الاسلامية، ج٤، ص٦٣٧.
(٩٦) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٩٥.
- * سلام، محمد زغلول
١. الادب في العصر القاضي، الناشر : منشأه المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٨م.
* الشهرستاني، صالح
٢. تاريخ النياحة على الامام الشهيد الحسين بن علي (ع)، تح : نبيل رضا علوان، ط٧، دار الزهراء، بيروت، ١٩٩٨م.
* ابن عساكر، ابوالقاسم علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧٤هـ / ١٠٧) ١٠٧
٣. تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها، تح: محب الدين أبي سعيد، وعمر بن غرامة، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
* ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٨هـ / ٩٧٨م) ١٠٧
٤. كامل الزيارات، تح: جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، إيران، ١٤١٧هـ.
* البحراني، يوسف بن احمد بن ابراهيم ١١٨٦هـ.
٥. الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، تح: محمد تقي الايرواني، مؤسسة النشر الاسلامي، التابعة لجماعة المدرسين، قم، إيران، ٢٠٠٩م.
* احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) ١٠٧
٦. مسند احمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر .
* شمس الدين، محمد مهدي
٧. واقعة كربلاء في الوجدان الشيعي، تح: سامي الغريزي، ط١، الكتاب الاسلامي، ايران، ٢٠٠٥م.
* ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف

- (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٨م)
٨. النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- * القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصار (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م)
٩. الجامع لاحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة.
- * سعدي أبو حبيب
١٠. القاموس الفقهي، دار الفكر، ط ٢، دمشق، سورية، ١٩٨٣م.
- * الزركلي، خير الدين
١١. الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
- * المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد (ت ٨٤٥هـ/١٤١١م)
١٢. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، تح: محمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- * محدثي، جواد
١٣. موسوعة عاشوراء، ترجمة: خليل زامل العصامي، ط ١، دار الرسول الاعظم، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- * العزوي، محمد كاظم
١٤. زينب الكبرى عليها السلام من المهد الى اللحد، تح: مصطفى القزويني، دار المرتضى، بيروت، (د. ت).
- * التنوخي، القاضي ابو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٥م)
١٥. نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- * السجستاني، ابو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)
١٦. سنن ابي داود، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت (د. ت).
- * الامين، حسن
١٧. دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، دار التعارف للمطبوعات، (د. ت).
- * ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)
- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.
- * العاملي، محمد بن الحسين (١١٠٤ هـ / ١٩٩٢م)
١٨. وسائل الشيعة، تحقيق ونشر، مؤسسة الى البيت لإحياء التراث، ط ٢، ايران، ١٩٩٣م.
- * الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ/٧٩٣م)
١٩. العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الكتب العالمية، بيروت.
- * الجوهرى: اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٢هـ / ١٠٠٢م)
٢٠. الصحاح، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- * ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)
٢١. لسان العرب، ط ١، دار صادر، بيروت.
- * الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)
٢٢. القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- * الرازي: فخر الدين محمد بن عمر



٣١. نور الإبصار في مناقب ال بيت النبي
المختار، مطبعة القاهرة، مصر، ١٢٩٠هـ.
* ابن اعثم الكوفي، محمد بن احمد (ت
٣١٤هـ/٩٢٦م)
٣٢. كتاب الفتوح، تح: علي شيري، ط١، دار
الاضواء، بيروت، ١٩٦٧م.
* جعفر البياتي،
٣٣. الأخلاق الحسينية، ط١، مطبعة انواع
الهدى، مهران، ١٤١٨هـ)
* الطباطبائي، محمد حسين
٣٤. تفسير الميزان، جماعة المدرسين في
الحوزة العلمية، قم المقدسة.
* ماجد، عبدالمنعم
٣٥. نظم الفاطميين ورسومهم في مصر،
الناشر مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،
١٩٥٥م.
* الورداني، صالح
٣٦. الشيعة في مصر من الامام علي (ع)
حتى الامام الخميني ط١، مصر، القاهرة،
٢٠١١م.
* كاشف، سيدة
٣٧. مصر في عهد الاخشيدين، مطبعة
جامعة فؤاد الاول، القاهرة، ١٩٥٠.
* الشاهرودي، علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ)
٣٨. مستدرك سفينة البحار، تح: الشيخ
حسن علي النمازي، مؤسسة النشر
الاسلامي، إيران، قم المقدسة، (د. ت).
* عبد الفتاح، سيد صديق
٣٩. اغرب الاعياد وأعجب الاحتفالات،
الناشر دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة،
١٩٩٢م).

التميمي (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٥م)
٢٣. التفسير الكبير، دار الكتب العلمية،
بيروت.
* البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
(ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)
٢٤. التاريخ الكبير، ط٢، المكتبة الاسلامية،
ديار بكر، تركيا
* القمي، محمد بن علي بن حسين بن
بابويه (ت ٣٨١هـ/)
٢٥. فضائل الشيعة، (د. ط)، كانون
انتشارات عبادي، طهران.
* الثعلبي، ابو اسحاق احمد بن محمد
٢٦. تفسير الثعلبي، تح: ابي محمد بن
عاشور، ط، دار احياء التراث العربي، بيروت،
لبنان، ٢٠٠٢م.
* الطوسي، محمد بن الحسن
(ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م)
٢٧. تهذيب الاحكام، تح: حسن الموسوي
الخرسان، ط٣، دار الكتب الاسلامي، طهران،
١٩٧٠م.
* المجلسي، محمد باقر (١١١هـ/١٦٩٩م)
٢٨. بحار الانوار، ط٢، مؤسسة الوفاء،
بيروت، ١٩٨٣م.
* ابن حجر، احمد بن محمد بن علي
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
٢٩. الصواعق المحرقة، دار الكتب العلمية،
بيروت، ١٤١٦هـ.
٣٠. الاصابة في تمييز الصحابة، تح: علي
محمد، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
* الشافعي، مؤمن بن حسن الشافعي
المدني

- * علي، سيد امير
٤٠. مختصر تاريخ الدب والتمدن الاسلامي، نقله الى العربية، رياض رأفت، القاهرة، (د. ت).
- * الاميني، عبدالحسين
٤١. الغدير في الكتاب والسمة والادب، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٩٤م.
- * الامين، محسن
٤٢. أعيان الشيعة، تح: حسن الامين، ط٥١، دار التعارف، بيروت، ٢٠٠٥م.
- * ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٢٣م)
٤٣. الكامل في التاريخ، تح: عبد الله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
- * ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)
اللهوف في قتلى الصفوف، مطبعة الهادي، ايران، ٢٠٠٣م.
- * الكرباسي، محمد صادق محمد
٤٤. دائرة المعارف الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٩٩٨م.
- الحكيم ، محمد باقر
٤٥. الشعائر الحسينية في مدرسة أهل البيت ، مكتبة مؤمن قريش .
٤٦. دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة ، الناصر المركز الاسلامي المعاصر ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣م.
- الشكيني ، علي
٤٧. اصطلاحات الأصول ، منشورات الرضا ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠م.
- العامري ، صلاح الدين
٤٨. صناعة الذاكرة في التراث الشيعي ، الناشر مؤمنون بلا حدود، ٢٠١٦م.
- راجي ، انور هيفا
٤٩. فاجعة كربلاء في الضمير العالمي الحديث ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م.
- عبد المطلب يوسف .
٥٠. المنهاج المعاصر في الفكر والعقل ، العبيكان للأبحاث والتطوير ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨م .
- الحيدري ، ابراهيم
٥١. تراجيديا كربلاء سوسولوجيا الخطاب الشيعي ، دار الساقى ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٩٩م.
- الخفاجي ، علي
٥٢. جدلية الشعائر الحسينية بيت التوهين والتحصين ، الطبعة الاولى ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر ، ٢٠٢٢م.

